كلية الآداب والعلوم تنظم اجتماعاً للمجلس الاستشاري

عقدت كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر الأسبوع الماضي اجتماعها الثاني للمجلس الاستشاري للكلية لمناقشة أبرز المستجدات والتطورات على صعيد العمل بالكلية.

وقد حضر الاجتماع كلاً من رئيس المجلس، سعادة السيد سعد الرميحي، سكرتير سمو الأمير الوالد لشؤون المتابعة، وسعادة الشيخ سعود عبد الرحمن آل ثاني، الأمين العام والمدير التنفيذي للجنة الأوليمبية القطرية، ونائب رئيس المجلس د. حسن المهندي، مدير المعهد الدبلوماسي، بوزارة الشؤون الخارجية ، والسيد سعيد المهندي كبير مستشاري المدير التنفيذي بشركة قطر للبترول، وبروفيسر جيل بوسكيه (بواسطة الفيديو كونفرنس)، كبير المساعدين المتخصصين في الاستراتيجيات الدولية لرئيس جامعة ويسكونسن سيستم، و د. جنيفر ديبونت، مدير البحث العلمي بمركز إكسون موبيل للأبحاث- قطر، و د. عدنان شهاب الدين، المدير العام بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

في بداية اللقاء رحبت د. شيخة بنت عبد الله المسند رئيس الجامعة بالحضور معربة عن امتنان الجامعة لمساهمة المجلس الاستشاري في دعم التزام كلية الآداب والعلوم بالأهداف التي طرحتها رؤية قطر الوطنية 2030.

بدورها رحبت د. إيمان مصطفوي عميد كلية الآداب والعلوم بأعضاء المجلس الاستشاري شاكرة متابعتهم الحثيثة لنشاطات الكلية وحرصهم على توفير الدعم لها.

بدأ الاجتماع بعرض لنبذة عامة عن الكلية ومن ثم تمت مناقشة التقرير السنوي وبعض الخطط المستقبلية والتحديات التي تواجهها الكلية.

التأكيد على رسالة ورؤية الكلية

استهلت د. إيمان مصطفوي حديثها بالتأكيد على رسالة ورؤية الكلية حيث أشارت إلى أن كلية الآداب والعلوم تطمح أن تصبح رائدة في المنطقة في مجالات البحث والتعليم البيني ، وتطمح كذلك إلى أن تدفع عجلة التقدم المجتمعي نحو الأمام.

وأضافت د. مصطفوي: "تُعَد كلية الآداب والعلوم القلب النابض لنموذج التعليم الليبرالي بجامعة قطر، حيث أنَّها تُعِد خريجين متكاملين ومبدعين وأكفاء من خلال إشراكهم في مناقشة

الموضوعات من منظور(بيني التخصصات) مما يزودهم بمهارات تفكير إبداعية ونقدية ليصبحوا كوادر فعّالة في المجتمع. كما ترعى كلية الآداب والعلوم بيئة فكرية تحفز على الإبداع والدمج والتحلي بمنظور عالمي".

وفيما يخص برامج الدراسة الحالية وعدد الطلبة، أوضحت د. إيمان مصطفوي أن كلية الآداب والعلوم تقدم 17 برنامج بكالوريوس، وستة برامج للدراسات العليا، وأضافت أن عدد الطلبة وصل هذا العام إلى 6209 في مختلف البرامج، وأشارت إلى أن الكلية تضم116 طالباً في برامج الدراسات العليا، و480 عضو هيئة تدريس.

تجاوز التوقعات

وعن أداء الكلية في تطبيق خطة العمل السنوية لعام ٢٠١٣-٢٠١٤، أوضحت د. مصطفوي أنه قد تم إنجاز معظم الأهداف قصيرة المدى، وأضافت أن النجاح في تحقيق بعض الأهداف قد تجاوز التوقعات.

زيادة المنح البحثية وتنوع مصادر التمويل

أشارت د. مصطفوي إلى زيادة قيمة المنح البحثية، حيث تم تمويل 25 بحثاً لأعضاء الهيئة الاكاديمية بقيمة 44,378,114 ريال قطري، وذلك بزيادة بلغت نسبتها 19% عن العام السابق، وأضافت أن نسبة الأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس في المجلات المصنفة دولياً قد تجاوزت التوقعات حيث بلغت 68% .

وأضافت أن أهداف الخطة الاستراتيجية تركز على تطبيق نهج يضمن استقطاب أعضاء هيئة تدريس يتمتعون بإمكانيات بحثية عالية الى جانب امكانيتهم التدريسية مما يعزز التوجهات البحثية للكلية المستندة الى تحسين الإنتاجية البحثية مع التأكيد على مقاييس الجودة، وزيادة الفرص في المجالات ذات التخصصات البينية والتي تأتي ضمن الأولويات البحثية لكلية الآداب والعلوم.أشاد د. عدنان شهاب الدين بهذا التوجه، وذلك لأهمية البحث العلمي في خلق مجتمع قائم على المعرفة، ومعالجة المشكلات الاجتماعية، وتحديث طرق ومواد التدريس.

إنجازات العام الأكاديمي الماضي

وعن الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال العام الأكاديمي الماضي، قالت د. إيمان مصطفوي وقعت كلية الآداب والعلوم في العام الأكاديمي 2013-2014 سبع اتفاقيات مع مؤسسات محلية

ودولية مختلفة مثل: جامعة دالهاوسي في كندا، ومعهد الشرق الأوسط في جامعة سنغافورة الوطنية، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، و مؤسسة كتارا، ومؤسسة حمد الطبية، وكلية الدراسات العليا في الآداب والعلوم بجامعة طوكيو، وكلية طب ويل كورنيل في قطر، وأضافت أن هذه الاتفاقيات جاءت تحقيقاً لرسالة الكلية في أن ترعى بيئة فكرية تحفز على الإبداع والدمج والتحلي بمنظور عالمي.

بيّنت د. إيمان مصطفوي أن الإنجازات التي شهدتها الكلية العام الماضي تضمنت تنمية الجانب المهني (الخبرة العملية) لدى الطلاب لإكسابهم المهارات اللازمة لسوق العمل، ومن ثم تعزيز فرص التوظيف وذلك من خلال تنظيم العديد من ورش العمل لتنمية المهارات العامة لدى الطلاب، وتحسين عملية التدريس والتعلم من خلال دمج نهج التعلّم الإلكتروني -والنصف الكتروني في بعض البرامج وتوفير فرص تدريب ميداني جديدة لبعض التخصصات.

أضافت د. مصطفوي أن استقطاب المزيد من الطلاب للتخصصات العلمية أحد الاهداف الاستراتيجية للكلية وقد نجحنا بالوصول للحد الاقصى بالنسبة لعدد الطلاب المسجلين في التخصصات العلمية (باستثناء تخصصيي الصحة العامة والإحصاء).

كما تم إحراز تقدم ملحوظ في زيادة عدد برامج التبادل الطلابي حيث تم إثراء خبرات الطلبة من خلال زيادة فرص التدريب بالخارج وإرسالهم لحضور المؤتمرات، والرحلات الثقافية (العلمية). كما أشارت د. مصطفوي إلى زيادة عدد الأنشطة غير الدراسية، وزيادة عدد النوادي الطلابية، منوهة إلى أن عدد اتحادات النوادي الطلابية التي تم افتتاحها والمرتبطة بالأقسام قد تجاوز التوقعات، وأضافت أن تلك الجهود جاءت تحقيقاً لرؤية دولة قطر 2030 في تزويد المجتمع بخريجين قادرين على تحقيق طموحهم وتلبية احتياجات المجتمع في بناء اقتصاد قائم على المعرفة.

وقد أشارت د. إيمان إلى جهود كلية الآداب والعلوم في تعزيز الثقافة والتراث القطري من خلال تنظيم الفعاليات الوطنية، وتوقيع مذكرات التفاهم مع الجهات ذات الصلة، ووضع السياسات التي تصب في ذات الهدف، وتضيف د. مصطفوي أنه قد تمت المساهمة في تعزيز إشراك المجتمع في الوسط الثقافي الجامعي وذلك من خلال دعوة أفراد المجتمع لحضور المؤتمرات التي تنظمها الكلية والتي تتوافق مع اهتماماتهم.

وعن الأهداف التي لم يتسنى للكلية تحقيقها على نحو كامل، قالت د. إيمان مصطفوي: هناك برنامجي بكالوريوس، وبرنامجين في الدراسات العليا كان من المفترض أن يتم الموافقة عليها لكن ذلك تم تأجيله إلى العام الأكاديمي 2014-2015 لأسباب إجرائية، كما لم يتم شغل جميع الوظائف الشاغرة الخاصة بالبحث العلمي حيث تم شغلها جزئياً فقط.

ثماني اتفاقيات تعاون 2014-2015

أشارت د. إيمان إلى أن كلية الآداب والعلوم قد قامت خلال العام الحالي بتعزيز صلاتها مع المجتمع المحلي والدولي؛ حيث تم توقيع ثماني اتفاقيات تعاون مع عدد من المؤسسات المحلية والدولية مثل مشروع نوفر(مركز قطر للرعاية الصحية وإعادة التأهيل)، ومؤسسة كوريا، ومعهد اليابان لاقتصاديات الطاقة، ومعهد اليابان للاقتصادات النامية، وجامعة أوساكا في اليابان، والجامعة الأسترالية الوطنية، و كلية العلوم بجامعة كوبنهاجن، ومؤسسة الرعاية الصحية الأولية بالدوحة.

وأشارت د. إيمان مصطفوي إلى أن المراكز البحثية الثلاثة والبينية التخصصات بالكلية وهي مركز التنمية المستدامة، ومركز العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومركز دراسات الخليج، قد قامت بالفعل بالعديد من الأنشطة التي من شأنها تعزيز الإنتاجية البحثية في الكلية من خلال تنظيم ورش العمل، والندوات، والمؤتمرات التي يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس. وفي هذا الصدد أشار سعادة الشيخ سعود أن اللجنة الأولمبية القطرية مهتمة بالتعاون مع مركز التنمية المستدامة بالكلية حيث أن الاستدامة هى إحدى المجالات التي تدخل في دائرة إهتمام اللجنة.

برامج جديدة لخريف2015

وقد أضافت د. مصطفوي إلى أن كلية الآداب والعلوم ستبدأ أربعة برامج لخريف 2015 تتضمن، برنامج تخصص فرعي في اللغة الفرنسية، و برنامجي ماجستير ،أحدهما في الصحة العامة، و الآخر في الإحصاء التطبيقي، وبرنامج دكتوراه في دراسات الخليج، كما سيتم إعادة فتح برنامجي بكالوريوس الفيزياء والرياضيات.

الواحة الاكاديمية

وقد أطلعت د. إيمان مصطفوي أعضاء المجلس الاستشاري على بعض التحديات التي تواجهها كلية الآداب والعلوم حاليا فتحدثت عن قضية البنية التحتية للكلية ، والتأهيل العلمي

للطلبة الجدد، وإتقان اللغة الإنجليزية لخريجي الأقسام الأدبية، وقد أوضحت د. مصطفوي أن الكلية قد أنشأت الواحة الأكاديمية من أجل تعزيز المهارات الدراسية للطلاب من خلال تقديم الدعم الأكاديمي اللازم وخاصة لطلاب السنة الاولى المسجلين في المقررات التي تطرحها الكلية. وفي هذا السياق، اقترح د. عدنان شهاب الدين أن تقوم جامعة قطر بتقديم مواد تمهيدية إلكترونية لمواجهة النقص في المهارات الأساسية لدى الطلاب.

وقد تلى العرض الذى قدمته د. مصطفوي مناقشة عدد من الموضوعات حيث أشاد د.عدنان شهاب الدين بسعي الكليه الحثيث نحو تحقيق تعليم ليبرالي في الآداب والعلوم، وأشار إلى قدرة خريجي كليات التعليم الليبرالي على المساهمة الفعالة في أى وظيفة حتى وإن كانت غير مرتبطة مباشرة بتخصصهم الرئيسي. كما أوضح د. عدنان أن المجتمع الخليجي لا يدرك أن الخريجين الأعلى أجراً بين العاملين في المجال المصرفي، هم في الأصل من الحاصلين على شهادة الدكتوراه في الفيزياء والرياضيات.

وهنا أشار سعادة السيد سعد الرميحي إلى أهمية إطلاق حملة توعوية لتثقيف أفراد المجتمع حول هذه القضية حيث أنه في معظم الأحيان يتم توجيه الطلبة ذوي المهارة في الرياضيات إلى دراسة الموارد المالية و المحاسبة وأضاف سعادته أن أولياء أمور الطلبة لا يدركون جوانب المجالات التطبيقية للرياضيات واحتياجات سوق العمل لها. وفي هذا الصدد اقترحت د.جينيفر ديبونت إضافة مقررات الإحصاء إلى بعض التخصصات الأخرى التي تلقى إقبالاً من الطلبة كالأحياء والكيمياء مما يسمح للطلبة باكتساب مهارات جديدة في مجال هام كالإحصاء. وقد أكد سعادة الشيخ سعود عبد الرحمن آل ثاني على أهمية توفير مقررات التدريب الميداني للطلبة في الستة أشهر الأخيرة التي تسبق تخرجهم، وذلك لتكون بمثابة الجسر الذي ينقلهم لسوق العمل. كما أوصى سعادته بأن تقوم الكلية بإضافة هذا المقرر إلى التخصصات التي لا تشملها في الوقت الحالي. كما لفت سعادة السيد سعد الرميحي الانتباه إلى أهمية ترك الحرية للطلبة في اختيار التخصص الذي يريدونه حيث يجب أن يكون شغف الطالب بالتخصص هو العامل الأول الذي يدفعه لدراسته، ولا يكون اختياره فقط بسبب احتياجات سوق العمل، وقد أعطى سعادته مثالاً على تخصص الإعلام، حيث أوضح ان تخصص مثل هذا يجب أن يتم الالتحاق به بسبب شغف الطالب بالعمل الصحفي والإعلامي.

أشار د. عدنان أيضا إلى أهمية تعيين الأساتذة الزائرين من قطر والخليج من أجل العمل على تحقيق رؤية الكلية. وقد أفادت د. إيمان أنه بالفعل يتم تنفيذ هذا المشروع للبرامج المتخصصة كبرنامج الماجستير في دراسات الخليج والذي يستضيف أساتذة زائرين بارزين متخصصين في قضايا الخليج بنظام الفصل الدراسي.

تشجيع التقطير

و فيما يخص برنامج التقطير، فقد أشارت د.إيمان مصطفوي إلى زيادة عدد الملتحقين بكلية الآداب والعلوم ضمن برنامج التقطيروهم 36 مبتعث او في طور الاعداد للابتعاث، وأضافت أن كلية الآداب والعلوم تضم العدد الأكبر من القطريين المنضمين للبرنامج في الجامعة .

وأضافت أن الطلبة القطريين أصبحوا أكثر اقبالا على الالتحاق بالمهن الأكاديمية ، موضحة أن الكلية تشجع الطلبة القطريين الحاصلين على المعدل التراكمي المرتفع للالتحاق ببرنامج التقطير.

كما بينت حرص الكلية على اشراك المنتسبين لها من القطريين الواعدين في الفرص التدريبية لتعزيز مهاراتهم القيادية والادارية

مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها

أشار د. حسن المهندي إلى رغبة عدد من منتسبي البعثات الدبلوماسية لبعض الدول مثل مقدونيا بدراسة اللغة العربية ضمن مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد أوضحت د. إيمان أن مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها يحظى بشعبية هائلة وأن عدداً من البعثات الدبلوماسية والجامعات الأوروبية يطلبون حجز عدداً من المقاعد في البرنامج سنوياً. وفي هذا الصدد أشار سعادة الشيخ سعود بن عبد الرحمن إلى أن اللجنة الأوليمبية القطرية يمكنها الاستفادة أيضاً من هذا البرنامج نظراً لتعاون اللجنة مع عدد من المؤسسات الدولية.

وقد أوصى د. حسن المهندي بإنشاء مجلة أكاديمية للكلية فأفادت د. إيمان أن المراكز البحثية التي تم إنشاؤها مؤخرا ستتولى هذه المهمة.

وأشادت د. جينيفر بإنشاء برامج الدراسات العليا حيث أوضحت أن مركز أبحاث إكسون موبيل - قطر يسعد بتدريب طلبة الكلية نظراً لتميزهم بمستوى أكاديمي رفيع، وأشادت بالمشاركة الفعالة للعديد من طلبة الكلية في المشاريع البحثية الخاصة بالمركز.

وقد أوضح د. حسن المهندي أن خبرته مع خريجي جامعة قطر خلال السنوات الثلاث الماضية كانت إيجابية للغاية حيث أن موظفي المعهد الدبلوماسي من خريجي جامعة قطر هم أصحاب أداء عالٍ جداً وذلك يدل على مستوى الاعداد الأكاديمي الرفيع الذي يحظى به طلاب جامعة قطر.

وفي في الختام، شكرت د. إيمان مصطفوي جميع الحضور من أعضاء المجلس على الحضور وتقديم المشورة والدعم المتواصل لكلية الآداب والعلوم.